

## من القلب



تعليقاتي على مواقع التواصل الاجتماعي



محمد احمد محمد علي

أغسطس 2015

# الاهداء

الي ...

من تشرفت بلقياهم عبر الاثير الممتد فكان تلاقينا بطعم الصفاء رغم المسافات  
دون حواجز وفواصل.

الي ...

كل من اشار الي في صورته او اضافني لجموعه او ضغط بزر الفاره علي تعليق مبديا اعجابه  
احمل له باقات من الشكر والثناء

ودمت جميعاً

محمد

# المقدمة

الانطباعات الجميلة دائماً ما تستقر في القلب ذكري تحمل بين طياتها الكثير من المواقف والمعاني  
فترسم للحياة لوحة انيقة من الأمل والتفاؤل .

علي مدي السنوات ولقلتها الا انها حملت لي الكثير من تلك الانطباعات وانا اتجول عبر فضاءات  
الانترنت من موقع لآخر لألتقي بأشخاص كانوا اخوة بحق وحقيقة , منهم من تلاقينا حقيقة ومنهم  
من جمعنا بهم الفضاء الافتراضي لندارس ونتفاكر ونتحاور في شتي الضروب .

وبالرغم من تلك المسافات الشاسعة والفضاءات الرحبية التي تفصل بيننا الا وكأننا في غرفة واحدة لا  
يعكر صفو جلستنا الا رداءة الشبكة في بعض الاحايين .

ولان الاشياء الجميلة تختفي اذا لم تجد الاحتواء , رأيت ان اجمع مجمل ما سطرته في المواقف ايماناً  
مني بمدى اهمية التدوين والتأريخ للحظات بمختلف تقلباتها حلوها ومرها سعيدها وحزينها  
وليستفيد منها منهم بعدنا فيأخذون ما يرضي تطلعاتهم .

وهي حقيقة كلمات خرجت من الصميم لتعبر عما نعيشه ونتعايشه من ازمان ولحظات علي  
مختلف الاصعدة الحياتية .

✘ أحياناً نشعر بالرغبة ان نكتب ونكتب ليس للتنفيس فقط ولكن حتي نستغل الدموع في ان تصبح  
المداد الذي يروي عطشنا لان ننسي ، فالجراح اذا تعاضمت تضاءلت في حضرتها الحكمة لان ثورة من  
الغضب ستحتاج عواملنا □

✘ ابو جهل مازال بيننا كذا ابا لهب "  
وما زالت الاصنام في النصب  
برغم صيحة الاذان من بلال ورغم صرخة الغضب  
فلا عجب!!!!!!!!!!!! □

✘ امر صعب ان تتنازل عن اشياء هي من صميم مبادئك  
والاصعب ان لا يقدر من فعلت من اجله ذلك

✘ المضحك المبكي وان شر البلية ما يجمع الضدين ان تتمسك بمن تجاهلك في احلك الظروف ، ليس  
ضعفاً منك ولكن ايماناً بان الفرص لا تأتي دوماً.

✿ للحنن فوائد منها انه يجعلك تنطلق من جديد بحثاً عن فرح اخر □



✿ تعلمتُ ان لا أياس!

فتمنيت ان أياس من استمر في البحث عن الماء في ساحة من السراب

✿ البحر معطاء بقدر الوفاء

والنهر رغم سخاءه يحمل احياناً الدمار والمعادلة في ماذا تود ان تكون بحراً ام نهراً

✿ ولأنه زمنٌ وجيع ... زمنٌ ضبابي الملامح

أرتضي الاحزان قسراً ... من يبيع

✽ أكثر اللحظات قلقة حين تأتي الحروف ان تصوغ ما يختلج بدواخلك  
فتدور في رحي التوهان بحثاً عن تلك الحروف لتجيب هي عن اسئلتك الحائرة في ان كيف تصل الي  
مبتغاك لتوضح ماتريد توضيحه □

□

✽ شكراً لك .... ايتها الملاك الطاهر  
شكراً علي المشاعر الانيقة  
فلقد تعلمت منك انبل واجمل وانقي معاني الوفاء  
شكراً ..... يا من جعلتي لسان حالي يغني طرباً  
.....

ده الخلاني احبك اكثر  
انوحنانك لي ما اتبدل  
وانو قلبك رغم الفرقة .... لا راد غيري ولا اتنكر

✽ عام رحل واخر اقبل وبينهما امور متشابهات  
برغم الاماني البراقة التي نحملها كل عام فنصطدم بالواقع المرير والذي يجعلنا نؤجل تلك الاحلام  
للعام الذي يليه....

ها نحن اليوم في بواكير 2015م  
يحدونا امل جديد بان تتحقق فيه كل احلامنا وامانينا السابقة والحالية

✧ بين الفرح والقليل من الحزن  
اتفائل وانا معك  
فكوني كما اريد لك ان تكوني

✧ كأني أنادي عليك ندائي الاخير  
واكتب فيك قصيدي الاخير  
وارحل منك .. اليك ... رحيلي الاخير  
وان انتصاري انهزام لحب مرير  
فسحقاً لحب يعيش طريد ... ويحيا اسير

✧ لحظة من التأمل .... اقتات فيها بعض الامل ليكون الغد افضل  
وتصبح الحياة المرتع الخصب للتلاقي

✧ اتحديثك  
يوم طلاني الخوف من جيتك  
وسوس فيك احساسات انك ....  
هديتيني  
وكسرتيني  
وارشفتيني هناك في الذكري

دسيتيني  
وشريتيني  
واهملتيني معاك بالحسرة  
الا زماني الشين الجابك  
خان ميعادك  
وفضحك نور القمر الساطح ..... غنيتيني  
قال الحرف المارق من دقاتك ..... اشتقتيني  
وجاني الصوت الكاتما بسرك ..... باريتيني  
وانا حبيتك  
اوعلك تنكري انك ايضا"  
حبيتيني

✽ التفكير المنطقي واعمال العقل في والتدبر من الاشياء التي دعا لها القران الكريم وهو لا ينفصل عن الفطرة التي خلق بها الانسان ... ولكن اصحاب العقول المريضة يسعون الي تسمية تلك الفطرة تخلفاً . والواقع اننا مسلمون بالفطرة ليس عيباً فكما جاء فيما معناه من الحديث الشريف ( كل امرئ يولد علي فطرة الاسلام فابواه يهودانه او يمجسانه. )  
فكما نعلم ان هنالك ثوابت لا يمكن ان تتغير في الدين وان الاختلاف في الفروع.  
وان السنة المطهرة هي المفسر لمعاني القران ... بحيث انك لا تستطيع مهما بلغت شأواً في علوم اللغة ان تفسر القران دون الرجوع الي السنة والمتمثلة في الاحاديث المنقولة والواردة اليها عن النبي صلي الله عليه وسلم.  
ولكم ان نخيل مدي الجهود الخرافي الذي بذله السلف الصالح حتي يجمعوا تلك الاحاديث . ليأتي اليها بعض المرضى نفسياً ويتشككون في صدقية تلك الروايات.  
ليكون استدلالهم بأناس تسلقوا اسوار العلم من باب التشبه بالغرب.

كل هذه المقدمة الطويلة دعني الضرورة لصياغتها ونحن نتناقش في موضوع كتاب اسمه (اذان



الانعام ) يتحدث عن نظرية الخلق وتكون الانسان . والحقيقة اني لم اقرأ الكتاب ولم اكن متحمساً لقراءته حتي من باب العلم بالشئ لسبب بسيط هو ان الكاتب يؤمن بنظرية داروين بل ويذهب ابعد من ذلك في اعتقاده ان داروين مسلماً.

✎ لن امنحك بعد اليوم فرصة اخري!  
لن اخذع نفسي مجدداً ..... باعتقادي انك مثل الطفلة ... براءةً ونبلاً  
لن ولن ولن  
فاليوم استيقظت من ذلك السبات السراب  
لاعيش الواقع .... رغم مرارته  
فهو ارحم  
من أن اظل اسيراً لمن افتقد في حياته الحياء  
وماتت بداخله اسمي معاني الانسانية  
الصدق!!!!

✿ سألتني باستحياء ... اما ان لنا ان نرتحل سويا الي حيث تتحقق الاحلام ؟ فاجبتها .... قد تندمين علي ذلك الرحيل . فاستطردت وعلامة الدهشة بادية عليها : كيف ذلك ؟

فقلت لها : لان الاحلام لن تكون احلاما مالم يشعر المرء بلذة صعوبة تحقيقها , ويقاسي الالام في سبيل الوصول اليها ..... و..... وقاطعتني : انت تربيكي!

وصمت برهة .... حتي استجمع الحروف التي تلعثمت بحثا عن الكلمات فقلت : الاشياء قد تبدو هي الاشياء التي نتصورها ..... ولكن في بعض الاحيان نضخمها او نقزمها حسب رؤيتنا الاولية لها او حسب انطباعنا المفاجئ لها ..... والاحلام - احلامنا - لا تخرج عن تلك الاشياء فقد يراها البعض سخيفة وساذجة ... ويراها الاخرين - نحن - حق مشروع لنا ان نحلم وفق الكيفية التي ترضي طموحنا ووفق امكانياتنا الحالية حتي لا نتعثر بالفشل.

قالت : حتي الاحلام في زماننا هذا اصبحت هروبا من بعض الضغوطات

قلت : هكذا هي دوما

قالت : ولكن كيف نحس اننا قادرون علي تحقيقها

قلت : عندما تلامس حدود امكانياتنا

قالت : وهي - تبتمس بخبث - اذا علينا الان ان نبدا من الصفر

قلت : لماذا ؟

قالت : لان احلامنا الان اكبر من امكانياتنا

قلت : للمغامرة احيانا بعد ايجابي

قالت : والسلبى منها كارثي بدرجة اكبر

قلت : بالارادة نستطيع هزم المستحيل

قالت : اخشى ان يهزمننا المستحيل!

قلت : وانا اخشى ان يملكك الياس

قالت : طالما انت معي فلا سبيل لذلك

قلت : اذا كوني كالشمعة في دياجيري وانيري الدرب للقادمين من بعدنا

قالت : وكن معي قمرا ليتلاقى ذلك النور ونبهر العالم بحبنا!

✿ أحساس جميل

ان تشعر انك لست وحدك ... حين تواجهك العديد من الصعاب

**فيمنحك الدفاء لان هنالك من يهتمون بامرك  
ويساعدونك علي الخروج من ازمته**

**✽ أحببت فيك المساء .... وعشقت فيك السهر . ادركت معك ان يحيا الانسان مفعما بالامل وعلمت  
ان القادم حتما لهواحي وانت تتربعين علي عرش مملكتي وتنحتين علي جدران قلبي الوانا من  
الجمال في تزواج استثنائي بين طبيعة الاشياء والاشياء**

**✽ أكثر اللحظات قلنا حين تابي الحروف ان تصوغ ما يختلج بدواخلك  
فتدور في رحي التوهان بحثاله عن تلك الحروف لتجيب هي عن اسئلتك الحائرة في ان كيف تصل الي  
مبتغاك لتوضح ماتريد توضيحه**

**✽ أليوم اعلن انني حقاً .... احبك  
ولم يعش قلبي سواك  
مواسماً خضراء خضبها الذهول  
اليوم اوقن  
كم الفتك في دمي  
من قبل ان تسطوتني قلبي  
وتألق العقول .**

✳️ قالت حروف اللغة:

"فك قيدي واطلق سراحي لاهيم تحت اقلام المتفائلين"  
فقلت لها:

وين القيد المابنفك

وين السور الاصبح عاصي وسجنأ قاسي وما بندق

وين الحرف المناوطلع ماساة جيلي

وواقع حال البقي ... زي وعكة

مش دي حروفك!!!!

هاكي حروفك

يكفي الصمت في الزمن الابكم

يوم الوهم الاكبر رك

✳️ لم اكن متحمساً للعام الجديد كسابقه

ليس ذلك تشاؤماً .... بل لانه ليس هنالك مايدعو الي التفاؤل

فالواقع نفسه ، والاحداث نفسها .... بل اكاد اجزم ان التهانى نفسها

فلا يوجد جديد ..... لذلك الصمت ابلغ لغة للتعبير عما يجري من احداث.....

فيا كل الذين احملهم في دواخلي وداً، وشوقاً ووفاء ..... عذراً

وكل عام والامنيات اقرب الي الواقع

✧ يا سيدتي  
ماعدت صغير !!!  
كي امنح قلبك بعضا من امنية الاطفال  
او اسرق من انس الذكري  
ماينقصنا  
فالوقت قصير  
لكني صرت وعشقتك ... اكبر  
والوهم كبير  
يا سيدتي  
الحب كبير

✧ ومضي  
اذ لاج يوماً كالخريف  
يحمل البرق الوضئ  
يسمع الصوت رعوداً همهمات عذبات  
يسكب القول جرى  
وينادي.....

للسحابات البعيدة  
هاطلات في مسامات المغني  
تسكر القلب البرئ

راحلاً كان ... ولا زال مسافر  
فاتر الخطوي ... مضي الان  
وفي النفس اشتها ان يحاذر  
ومضي

يدرك ان الصمت قاتل  
ليس سرأ كي يذيع  
فالخفايا في السرائر  
واذا الوقت ضجيج  
فالرحيل المر صائر

✽ ما تستني....  
شدي سروج الخيل الاسرع  
وابقي مسافرة  
ارحلي عني وما تستني  
دفقي همك

**كسري قيديك  
والما ممكن ما تستني  
شيلي الذكري ذوادة بكرة  
دقي الهم بالفرحة الجاية  
باكر تنسي**

**\* تناديني  
ولا اسمح سوي ذكري  
لتقتلني  
فتسكب في دمي سما"  
وترياقى ... وداعالله دونما اذني  
واخر سطري المذبوح  
من في الارض  
يا دنيا يسليني**

**\* كل الهموم منك تجي  
والعتره ما بتصلح المشية الكضب**

**\* عندما يتوقف القلب عن النبض.....  
عندما نكون كاشلاء تسير بل كاشباه الاموات.....  
عندما نحس بالخوف من كل شئ قادم**

**عندما تموت الابتسامة فينا ونحيا بلا بريق امل**

**عندما ..... وعندما.....**

**عندما تزحف نحونا كل الاشياء البغيضة**

**تاكدنا حينها اننا في الزمن بعد الضائع**

**✽ للاشياء طعم جميل ... كل الاشياء عندما تكون فوضي منظمة  
لتتيح للاخرين حرية التشكيل كلا وفقا لهواه فيراه من زاويته هو  
.....انه المعني الاصيل للفن.....**

**✽ جاءني البيان التالي:-**

=====

**الارض ليست مدورة ولا الاماكن مسطحة  
القمر لا يضيء من تلقاء نفسه وانما يقتبس منك الضياء  
الشمس تغيب حياءا منك  
والليل ليس مظلما الا ليحميك  
النهار انت والضياء منك  
والناس تمضي علي اثرك  
والحقيقة العلمية الوحيدة هي انك مركز جاذبية الارض  
والحقائق الاخري مجرد تخمينات  
الجيوش لا تنتصر بدونك  
ولا تقسر معك  
الملوك تنازلو عن تيجانهم لك**

**✽ كثيرة هي الكلمات لنعبر عما بدواخلنا ولكن عندما نتخير الصدق في ذلك**



✿ طلبت منه ان يعبرها عن مدي حبه لها

فقال : لا ادري.

غضبت منه جدا وهمت بتركه

فاستوقفها للحظة مردداً

: احبك لدرجة اني لا اجد وصفاً لمقدار حبي لك

✿ عندما تكونين انت المقصد لتيارات الاشواق في مواسم الخريف ,,,, وقلبك

القبلة التي تتجه نحوها مياسم الازهار لتستمد منها الريح

وعندما تسدل ستائر الافرح في مسارحي !!! تكونين انت ولا سواك الامل المرتجي

للتزاحم حول محيطك كل اشياء انثرها فيك

بحثا عن زوارق النجاة في بحار هيجها الشوق

وسربلها ثيابا من هواجس

فانت الحياة !!! في زمن تختض فيه السعادة وتضج في مساره ماتم الاحزان

ولتبتقين في عالمي ذلك السراج الذي يضيء عتمة الظلام ليحيله هالة من ضياء

اري بها عوالمي

يايتها البنت السمراء

بلون بلادي

وشهد بلادي

وجمال بلادي

ها انا انشد فيك كل الطقوس الجميلة ..... وكل الفصول التي تمر علينا

فنتنفس من رئة واحدة

نستنشق هواءا واحدا

نزفراه معا

بمعني الحب

وصدقه

✦ أكون الوداع ايها الاميرة المتوجة رغم انفي ! ولاني عرفت معني ان اعيش حزيننا معك ,, ,, ,, ,, ,, ومفعما بالامل ومحاطا بالالم .... ام ان الاتي من سماءات التمني يحمل لنا غير ذلك .... علي كل حال شكرا لك جزيلا فقد تعلمت الان انه لا شئ كاملا في الحياة وخاصة الحب لان السعادة تنغصه

✦ مللت من الرسائل الكلاسيكية والتعابير المتداولة لتهنئة الاحباب بالعيد السعيد لذلك هذا العيد سأكتفي بالدعاء بان يجمعنا الله مع كل احبابي واصدقائي واهلي في عرفات السنة القادمة حجاجا لبيته الكريم..... اميييييييييييين

✦ بينك وبين اشياي القديمة .... علاقة ... لاني اهوي اشياي اعشقها حد الجنون وامارس دوما هوايتي في البحث عنها والتحديق فيها دون ان امل

✦ حالة من الالم والامل ,, من الحزن والفرح ,, متناقضات اتها بها لاحدد كيف تكونين معي في ازمنة اللا لون واللا طعم واللا رائحة !! والكبرياء الزائف والمصطنع يتلاشي امام تيار المشاعر الجارف ,, فعذرا ايها الحروف التي ضاعت وضاع معها الق الكتابة ,, عذرا فانا احيانا اخاف من البوح

✿ بعض الجراح مكتوب لها انت تندمل سريعا ... ليس لكونها عادية اوبسيطة بل لان صاحبها قادر علي تناسيها بمحفزات يصنعها لنفسه ..... والبعض الاخر تظل عالقة بالذهن مهما فعل فيها الزمن من افاعيل ... وجرحك انتي علمني كيف اتعايش مع الجراح واحولها الي امنيات لاكون بعيدا بعيدا جدا عن عوالم كنت احسبها انقي من الماء □

✿ انها الحياة بكل تقلباتها الجميل والحزين تجعلني وعبر نوافذ التلاقي هنا لاسال عن كل الاحباب في اشتياق الي ازمنة بريئة كانت بطعم الشهد والوان الورود  
فكل يوم ومن احبهم ,,,, اشتاقهم ,,,, اهفو اليهم ,,,, بكل سعادة وخير

✿ الي الذين يؤكسدون اجواءنا ويدخلون الوجدان ترانيمنا من الامل الجميل رغم افتراش الحزن اراضينا ... نحكي بعض اشواقنا الزابطة غصبا عنها حضورا لياتلق المساء بهم ... فتخضر بوار اراضينا وننسي اننا من تغنينا بالشجن المر ازمنة المخيب

✿

2010 لن ابكي عليك ولن اذرف دمعي فيك فلتذهب غير ماسونا عليك بما حملته من ذكريات مؤلمات ... بل ساجعل منك ذكري منسية لم ولن تتداولها صفحات تاريخي

✿ هاهو العام الجديد قد اقبل بكل اماله العراض واحلامنا التي نحملها في الدواخل والوجدان املا ان نراها واقعا نحياه نمعا نجعل العام الجديد عاما للتصافي والاخاء بالكلمة الطيبة والمداد الحكيم

## ✽ للقلب احتراق

=====

بقلم مترع بالانين والاهات نكتب لان الاشياء تتداعي عذراً يحي فضل الله فأبجديات الاحزان تموت  
صمتاً حين يكون الكلام ذهباً والصمت ذهب.  
وللحظات مابين صراع القلب والعقل والبراج الممتد بينهما يتجلي الخوف كأحلك ليالي الشتاء ....  
همساً علي تضاريس عتقها الضياع

.....

انها معي

وهم معي

وبين الاثنين امران احلاهما أمر

هي لحظة صعبة حينما يجعلك القدر ان تختار

وعذراً نذار .... فهناك منطقة وسطي

مابين الجنة والنار

لكن اين هي ؟؟؟

## ✽ لانني اقف الان في عتبة الولوج

الي تلك العوالم التي كم تمنيت ان اكون فيها .....ها هي اشيائي تتبعر عطرا

من الكلمات يلفح الانسام كي تستفيق

ولاني حلمت يوما ان اطير بجناحين من الحب .... اراك يا ايتها النداء

تمنحيني من بين ثنايا مقلتيك اجنحة

استبق بها الهواء الطلق

لاعبر المدي

سائحا في مسامات التوهج !!! ضياء يستنير منك وبك معني ان نضحي

وان نغني .... لترقص الامال طربا

ونبتني لحظة من السعادة ... في زمن تدثر بالاحزان

ولاني....

لست

في

هذه

الحياة

سوي

!!!!

!!!!

!!!!!!!

ها انا اعيش من جديد

واستفيق من سكرتي اذانا

بان نكون معا

يا ايها الخنساء □

✽ اه علي الشفق وهو يعلن الميلاد

ودوما لحظة الميلاد ترتبط بالصراخ ... والصراخ عندي انني ؟؟؟؟؟؟؟

اتساءل ... ابحث عن معاني لترجم معني ان نعيش الالم بلا امل

ان نفترق دون ان ندرك فينا المحطات الافلة

اه انه الشفق ولكم تمنيت ان يبقي طويلا ... ليس خوفا من الليل ولا املا ان اتسلي بهاتيك النجوم

!!!!!!!!!!!!!! فقط لانه يذكرني بك انت ولا سواك

فما معنك في قواميسي سوي بعض من الرحيل الخافت

دون ضجيج ..... ولكن ذلك الرحيل يترك شيئا من الالق في كل السموات

في كل الدروب ..... وعبر الاثير

ولكن!!!!

دون الدمع هناك خفقات من القلب تدمي الفؤاد.... ودون الهوي هناك متاريس من الخوف  
ودونك انت هناك المثير وليس الكثير!!!!  
وانت كما انت □

وانا التطع حينما ياتي ذلك الشفق احمرنا ينادينا  
وربما انت خلفه ..... اه  
فاننا قررت منذ اليوم... بل منذ الساعة... كلا منذ الان  
ان لا ولن الهث خلف الغيوم ازمنة العطش  
ولن ابقى كالرصيف... حين يكون الملاذ للتعابة  
ولن اكون سوي انا.... ثورة من الكبرياء  
تمنيك الرحيل.....  
اذا فلترحلي....  
فانت الشفق ولتبقى الذكري بان ياتي الغد  
والسمااء.... صافية

✽ هنالك قلوب قدر لها ان تصبر لدرجة ان الصبر يصير لصبرها.... برغم الالم تبقي هنالك مساحة  
رحبة ننفذ من خلالها لنعيش الامل

تم بحمد الله

